

الاستماع

مثلٌ على لسان الحيوان



ومما ضربوه مثلاً على لسان الحيوان، قالوا: صادَ رجلٌ قُبْرَةً، فلَمَّا صارت في يديه قالت: وما تريدُ أن تصنعَ بي؟ قال: أريدُ أن أذبحَكَ وأكَلِكَ.

قالت: إني لا أشبعُ من جوع. فإن تركتني علِّمك ثلاثَ كلماتٍ هي خيرٌ لك من أكلي. أمّا الأولى فأعلمك وأنا في يدك، وأمّا الثانيةُ فأعلمك وأنا على الشجرة، وأمّا الثالثةُ فأعلمك وأنا على الجبل.

فقال: ها تِ الأولى.

قالت: لا تَلهَفنَّ على ما فاتك، فتركها، وصارت على الشجرة، ثمَّ قالت: لا تُصدِّق ما لا يكونُ، ثم قالت: يا شقيُّ، لو ذبحتني لأخرجت من حوصلتي دُرّتينِ هما خيرٌ لك من كنز.

فَعَصَّ على شفّتيه متلهفاً، ثم قال: علِّمني الثالثة. فقالت: أنت نسيت الاثنين، فكيف أعلمك الثالثة؟ ألم أقل لك: لا تَلهَفنَّ على ما فاتك، ولا تُصدِّق ما لا يكونُ؟ أنا وريشي ولحمي لا يكونُ وزنه دُرّتينِ، فكيف يكونُ في حوصلتي ذاك؟ ثم طارت وذهبت.

أسئلة النص:

1- مَنْ طَرَفَا الْجَوَارِ فِي الْقِصَّةِ؟
الصَّيَّادُ وَالْقَبْرَةَ.

2- ما المقصودُ بالكلماتِ في عبارة: "عَلَّمْتُكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ"؟
حِكْمٌ وَوَصَايَا.

3- ما الحِكْمَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ؟

الأولى: لا تلهفنَّ على ما فاتك. والثانية: لا تصدق ما لا يكون.

4- هَلِ اتَّعَظَ الصَّيَّادُ مِنَ الْحِكْمَةِ الْأُولَى؟ لِمَاذَا؟
لا لم يتعظ؛ لأنَّه ندمَ بعدَ أن أطلق سراحها.

5- ما الأُمْرُ الَّذِي كَانَ عَلَى الصَّيَّادِ أَلَّا يُصَدِّقَهُ؟
وجود دُرَّتَيْنِ فِي حَوْصَلَةِ الْقَبْرَةِ.

6- مَاذَا تَعَلَّمْتَ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟

- عدم التأسف على ما فات والعمل والجد.
- عدم تصديق ما لا يصدّق.